Basrah Arts Journal (BAJ), Issue No: 30, (2024)
DOI: https://doi.org/10.59767/2024.08/30.5

Original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002

OPEN ACCESS

Technical Alienation in Contemporary Global Sculpture

Khawla Ghadban Obaid
College of Fine Arts, University of Basrah, Iraq
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-9229-1276
E-mail addresses: khawlahghadhban@uobasrah.edu.iq ,
Received: 26 June 2024; Accepted: 22 July 2024; Published: 28 August 2024

Abstract

The research was concerned with studying technical alienation in contemporary global sculpture, as alienation is a concept that gained an important place due to its connection with humans and then moved to different fields, including art. Accordingly, the study was built on four chapters. The first chapter included: the research problem that ended with the following question (What are the uses of technical alienation in contemporary global sculpture)? It also included the importance of research and the need for it, as well as the goal of the research and the limits of the research, and then defining the terms mentioned in the title and defining them linguistically, terminologically and procedurally. As for the second chapter: it included two sections: The first section: by studying the concept of alienation in philosophical thought and what its manifestations are. The second section: was concerned with studying the representations of alienation in contemporary global sculpture. The chapter concluded by reviewing the indicators of the theoretical framework to benefit from them in analyzing the research sample. As for the third section: it included the research community. His sample, the research tool. The fourth chapter: included the results of the research, its discussion, and its conclusions. Among the results reached by the researcher are:

1. The phenomenon of alienation reflected different states of representation depending on the level of alienation, its time, and its social place that did not belong to its paths. It constituted a realistic (material) representation of the sculptor's state of separation from the surroundings of his community, embodied in the sculptural treatments of his works.
2. The state of alienation for the sculptor was represented by an internal struggle between two active tendencies, the first represented by his desires, while the second was founded on his needs that could not be satisfied, in order to contribute to a creative, sculptural product to bring them out (the state of alienation). Therefore, the state of alienation is considered a type of active orientation (alienation). Positive) It resulted in sculptural works with a creative path.

Keywords: alienation, technology, sculpture, world, contemporary.

الاغتراب التقني في النحت العالمي المعاصر

خوله غضبان عبيد
كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، العراق

ملخص البحث

عُني البحث بدراسة الاغتراب التقني في النحت العالمي المعاصر، كون الاغتراب مفهوم حظي بمكانة مهمة لارتباطه بالإنسان ومن ثم انتقل الى مجالات مختلفة ومنها الفن، وعليه بُنيت الدراسة على أربعة فصول، شمل الفصل الأول (الإطار العام للبحث): مشكلة البحث التي انتهت بالتساؤل الاتي (ماهي اشتغالات الاغتراب التقني في النحت العالمي المعاصر)؟، كما تضمن اهمية البحث والحاجة اليه، وكذلك هدف البحث وحدود البحث، ومن ثم تحديد المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها لغوياً واصطلاحياً واجرائياً، اما الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة): فقد تضمن مبحثين عُني المبحث الأول: بدراسة مفهوم الاغتراب في الفكر الفلسفي وما هي مظاهره، اما المبحث الثاني: فقد اختص بدراسة تمثلات الاغتراب في النحت العالمي المعاصر واختتم الفصل باستعراض مؤشرات الإطار النظري للإفادة منها في تحليل عينة البحث، اما الفصل الثالث (إجراءات البحث): تضمن مجتمع البحث وعينته، وأداة البحث، وتحليل عينة البحث البالغة (٥) أعمال نحتية، وتضمن الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات): نتائج البحث ومناقشتها واستنتاجاته، ومن النتائج التي توصلت لها الباحثة هي :

١ .عكست ظاهرة الاغتراب حالات مختلفة لتمثيلها باعتماد مستوى الاغتراب وزمانه ومكانه الاجتماعي الغير منتمي لمساراته، اذ شكلت تمثيل واقعي (مادي) لحالة انفصال النحات عن محيط مجتمعه تجسدت في معالجات نحتية لأعماله.

٢ .تمثلت حالة الاغتراب عند النحات عن طريق صراع داخلي لاتجاهين فاعلين، تمثل الأول في رغباته، بينما تأسس الثاني على حاجاته التي لا يمكن اشباعها، ليسهم في نتاج ابداعي نحتي لإخراجها (حالة الاغتراب)، لتعد بذلك حالة الاغتراب نوع من التوجه الفاعل (اغتراب إيجابي) أثمر اعمال نحتية ذات مسار ابداعي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، التقنية، النحت، العالم، المعاصر.

This is an open-access article distributed under the creative common's attribution License 4.0, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تولد في فكر الانسان منذ نشؤه العديد من المشكلات والتساؤلات التي حاول تفسيرها والكشف عنها بطرق فكرية وتقنية عديدة، ومنها حالة الاغتراب التي ارقت فكره باستمرار وشغلته بالقلق، وانزاحت به نحو العزلة عن مستوى السائد المتداول، مولده بذاته افكار وانشطة واداءات بنيت بتقنيات مختلفة ومتعددة عاكسة لمستوى الرفض وعدم الانتماء والاندماج لواقع مجتمعي وفكري، ومحاولة للهروب من واقع بحثاً عن واقع آخر ينتمي له ويتعايش معه بمنطق مختلف يتناسب مع مستوى عزلته واغترابه.

اذ تجلت وتعددت الافكار والاداءات المعرفية لمفهوم الاغتراب في مجالات الحياة ومنها مجال الفن بصورة عامة، والنحت بصورة خاصة، اذ ظهرت الكثير من الاكتشافات والاداءات الفنية التي اعتمدت تقنيات متعددة استثمرت لصالح فن النحت من قبل النحات المغترب بأفكاره من ناحية التركيب الاخراجي التقني ووسائل التعبير الفكري عن حالة الاغتراب من ناحية اخرى، هذا الذي تواجد في مرحلة ما بعد الحداثة التي نادت بالتشظي وتعدد المراكز، والغت الحواجز بين جانبي الحياة والفن نتيجة السعي للانفتاح على العالم الخارجي واشراكه بالفن عبر توظيف تقنيات فنية حاملة لصفة التجديد وبمستوى غير مألوف عن سابقاتها، مما ولد انشطة فنية(نحت) تبتعد عن المتعارف عليه سواء على مستوى الفكرة او الخامة او التقنية التي اظهرت مفهوم الاغتراب بصورة واسعة، إذ استخدم وجمع النحات في اعماله ما بين المواد والعناصر المتناقضة لبناء تراكيب فنية ابداعية معاصرة تسلط الضوء، وتعبر بتقنياتها المغتربة بصورة فكرية جانب اغترابه عن واقع ومستويات فنية سابقة، وكذلك لنقل التشكيل النحتي الى مستوى آخر عن طريق استخدام مواد جديدة مستحدثة لم تدرج ضمن حقل النحت سابقاً، مما ادى الى اثارة تساؤلاً لدى الباحثة بخصوص الاغتراب التقني تحدد بالتساؤل الآتي (ماهي اشتغالات الاغتراب التقني في النحت العالمي المعاصر)؟.

أهمية البحث والحاجة اليه:

تأتي اهمية البحث عن طريق تسليط الضوء على موضوعة الاغتراب التقني كظاهرة لها فاعليتها المؤثرة في النحت العالمي المعاصر ودراستها دراسة عميقة في منجز النحات للتعرف على أسبابها ومدى تأثيرها عليه، فضلاً عن رفد المكتبة ببحوث الفن التي تساعد الباحثين والمختصين والطلبة في دراساتهم الاولية والعليا للإفادة من هذا المفهوم (الاغتراب التقني) واشتغالاته في النحت العالمي المعاصر.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اشتغالات الاغتراب التقني في النحت العالمي المعاصر.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: اشتغالات الاغتراب في النحت العالمي المعاصر.

٢. الحدود المكانية: أمريكا وأوربا.

٣. الحدود الزمانية: (٢٠٠١_٢٠١١) وذلك لكثرة التنوع التقني من ناحية الخامة والاسلوب والتقنيات الاخرى التي اتاحت للنحات استقدام مواد غريبة عن النحت وولوجها عن طريقه (أي النحات) الى عالم النحت.

تحديد المصطلحات وتعريفها:

الاغتراب لغةً:

((اغترابُ: (غ ر ب) (مصدر اغتراب). أي: هجرته البعيدة، قضى جل حياته في اغتراب)) (Maalouf, 1996, p. 547).

((الغربة، الاغتراب، نقول: تغرب واغترب بمعنى، فهو غريب وغُروبُ بضمتين والجمع غرباء... واغترب فلان اذ تزوج الى غير اقاربه)) (Al-Razi, 1981, p. 47).

الاغتراب اصطلاحاً:

((عدم التوافق بين الماهية والوجود، فالاغتراب نقص وتشويه وانزياح عن الوضع الجديد)) (Ziadeh, 1986, p. 39).

((حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد فتجعله غريباً وبعيداً عن واقعه الاجتماعي)) (Kurzweil, 1985, p. 264).

الاغتراب أجرائياً:

فكر وشعور يتخطى حالة الانتماء الوجودي مولد للقلق يخلق للنحات حالة من العزلة الذاتية للسائد والمتداول ومحاولة تمثله بمنجز فني نحتي ينزاح تقنياً نحو حالة ابداعية جديدة.

التقنية لغة:

((أَتْقَنَ: إتقاناً (ت ق ن) العمل أو نحوه: أحكمه)) (Masoud, 1995, p. 18).

((تقن: التقن: اتقن الشيء: احكمه، الاتقان: الاحكام للأشياء)) (Al-Saleh & Suleiman, nd, p. 70).

التقنية اصطلاحاً:

((توظيف الخامة للوصول إلى انسجام العمل الفني كلياً)) (Munro, 1971, p. 62).

((شيء او مجموعة اشياء يوسطها الانسان بينه وبين موضوع عمله باعتبارها موجهة لعمله. وهو يستخدم الخصائص الميكانيكية والفيزيائية والكيميائية لبعض الاشياء ليجعلها قوى مؤثرة في اشياء اخرى ووفق هدفه)) (Soussan & Gerard, 2003, p. 460).

التقنية اجرائياً:

عملية ادائية هادفة تعكس نشاط العقل، تبنى بمستويات وطرق متعددة من قبل النحاتين باشتراط مستوى الوعي واغترابه في توظيف وتطويع مواد مختلفة فنية سائدة او غيرها لبناء تركيب فني ابداعي.

الاغتراب التقني اجرائياً:

حالة من الانعزال واللاانتماء والتخطي عن الواقع الاجتماعي والثقافي والفني المتداول تتسيد وتسيطر على النحات عبر تجلي تقني فني جديد خارج عن حدود سابقاته.

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة):

المبحث الأول: مفهوم الاغتراب معرفياً:

اخذت ظاهرة الاغتراب نصيبها من الاهتمام في العصر الحديث والمعاصر فضلاً عن كونها حالة تعامل بها الانسان منذ القدم واستمر ظهورها في ازمان متعددة تتناسب مع مستوى الضواغط المجتمعية وعملية الرفض والعزلة عنها للعبث في افكار وتأملات متفردة اكسبها طابعاً لاهوتياً او ميتافيزيقياً.

اذ يمثل الاغتراب حالة اجتماعية متولدة عن احساس الانسان بانفصاله عن مجتمعه بفضل ظروف اقتصادية او سياسية، فالاغتراب يعتبر من المفاهيم التي تعالج مشكلات المجتمع بوصفها تمثل خضوع الانسان لواقع اجتماعي يتحكم به فيعتريه شعور بالانعزال عن العالم، اذ يعيش حالة تسيطر عليه سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي لذلك يسمى هذا الفرد بالمغترب اجتماعياً بسبب انفصاله عن مجتمعه، وهذا بدوره يخلق حالة من التمرد تدفعه الى البحث عن بدائل لأحداث تغير لكل ما هو غير ملائم (Al-Nouri, 1979, p. 31).

فالاغتراب حالة تمرد ورفض لأحكام وسلطة افكار المجتمع، لكون المغترب انسان يرفض لان يكون لأي أحد سلطة عليه لذا نجده يحاول التمرد على هذه السلطة وتحديها، وهنا ليس بوسعه ((سوى ان يسير حر الارادة في طرق حددها له القدر وإلا فسينقاد في الاتجاه نفسه اراد ذلك ام لم يرد)) (Kamel, 1963, p. 167).

وازاء هذا فالاغتراب انزياح وانفصال عن اسس فكرية ومجتمعية متداولة وعليه فقد توضح من افكار وفلسفات الكثير من المنظرين والفلاسفة الذي نتطرق للبعض منهم في هذا البحث، اذ ظهر الاغتراب في فكر (سقراط) باعتماده عند محاورة الاخرين مبدأ(التهكم والتولد) وذلك عن طريق طرح الاسئلة على الآخرين واستدراج اجوبتهم وبث الشك عندهم ليعمل على طرح افكاره على خصومه والسيطرة فكرياً عليهم، واسلوبه هذا منحه الحكمة بين ابناء مجتمعه خاصة وان اسئلته لم يستطيع ان يرد عليها احد غيره، وكان رافضاً لكل البديهيات الموجودة وكان يبدلها بالشك بالموجودات دائما، فعنده لا شيء يحمل قداسة يمنعه من الشك به واعلانه هذا لوح بوجود تيار فلسفي جديد يلغي كل ما سبق من الأنظمة الاجتماعية والدينية دعى الى تخوف المحافظين في اثينا اذ وجدوا فيه شخصاً مغترباً عنهم بسبب ((مهاراته التحليلية ميله البنيوي وحسه النقدي وبحثه الحر مع هيام يقارب الوجود الصوفي)) (Xeris, 1987, p. 212).

اما (افلاطون) فتمثل الاغتراب لديه بمنطق مغاير يرتبط بعالم المثل اذ قال ان اغتراب الانسان يكون وهو يعيش غير وجوده الحقيقي اي وجود بعيد عن عالم المثل العليا المطلقة وقريب من الحياة الارضية الناقصة، فهو يعتقد ان العالم المرئي من خلال الحواس هو عالم غير حقيقي بمعنى انه مستنسخ عن العالم الحقيقي وبصورة غير كاملة، لكون العالم الحقيقي(عالم المثل) لا يتغير يحمل الحقيقة كاملة وعالم الحواس مستنسخ منه، اذ يتبين ان الاغتراب لدى افلاطون يكمن في جهل الانسان تحقيقه لوجوده

الذاتي كونه انسان ((مغترب عن ذاته، المنفصم بين عالم الواقع وعالم المثل، اي ان تنازل الفرد اي اغترابه عن بعض رغباته يؤدي الى تحقيق افضل لذاته، اذ انه يتنازل عن تفرده ليحقق اجتماعيته)) (Iskandar, 1988, p. 15).

ومن ناحية اخرى تواجد الاغتراب عند(سبينوزا) بصيغة يرى فيها ان وراء كل شيء في العالم هو(الله) فقد كان كثير التأمل مما دفعه الى اعتزال العالم الخارجي والتحقق من مصداقيته مما ادى الى تلاشي كل يقين في نفسه وتحوله الى شك وهذا دفعه الى التحقق من كل شيء بما فيها الدين، اذ تمثل الاغتراب لديه في رفضه لمعتقدات دينه اليهودي ونفيه لمعجزات التوراة وهذا ادى الى خلق حالة انفصال بينه وبين ابناء دينه، اما من الناحية السياسية فقد وجد ان حرية الفرد تقع على عاتق الدولة وان سلب الحرية من الشعب يؤدي الى نتائج سلبية فـ((ينبغي على الدولة ان لا تنزع حرية من مواطنيها الا اذا اضافت في مكانها حرية اوسع منها)) (Durant, 1988, p. 240)، وفي المقابل اوجب طاعة الفرد للدولة وقد لقيت آراءه هذه معارضة شديدة من السلطة واتهمته بتحريض الشعب ضدها(اي الدولة) مما جعله يبحث عن مكان آمن عن اعينها، وهنا يتبين لنا ان اغتراب سبينوزا كان في افكاره الدينية وآراءه الفلسفية والسياسية (AlHajj, 2014, p. 209).

كما اكد(جان جاك روسو) على مفهوم الاغتراب بتأكيده على تنازل الافراد عن كل او بعض حقوقهم للمجتمع بحثاً عن الامن في محيط ذلك المجتمع، وقد قسم الاغتراب الى اغتراب ايجابي وآخر سلبي وقصد بالمعنى الايجابي للاغتراب بوصفه عملية يقدم كل شخص عن طريقها ذاته للجماعة لتصبح جزءاً من الكل بقصد تحقيق هدف للجماعة، وهنا يكون الاغتراب عاماً، اما المعنى السلبي للاغتراب فينتقد فيه روسو المجتمع والحضارة بوصف ان الحضارة سلبت الانسان ذاته وجعلته عبداً للمؤسسات الاجتماعية التي انشأها هو، وهذا دافعاً لحدوث الاغتراب وذلك بحصول المشاكل بين ما ينبغي ان يكون عليه الانسان وبين ما هو عليه بالفعل (Al-Hassan, 1998, p. 302).

ولقد تواجد الاغتراب بمنطق فكري بارز توضح ونادى به(هيجل) الذي سمي بـ(ابو الاغتراب) اذ تحول على يديه الى مصطلح فني، ويشير عنده الى انفصال الجزء عن الكل ويحدث عندما يقوم العقل المطلق او الفكرة المطلقة(الاله) بخلق الطبيعة والانسان وبذلك يكون قد طرح جزءاً منه خارجه واصبح(اي الجزء) غريب عنه وهذه الحالة لا يستطيع (العقل المطلق/الإله) القيام بها فيتركها للإنسان فيعيد للعقل المطلق سيطرته على الطبيعة عن طريق سيطرته(اي الانسان) عليها، بمعنى ان(العقل المطلق/الإله) يستعيد الطبيعة عن طريق فهم الانسان لها وسيطرته عليها (Barhiya , 1985, p. 200).

وقد فسر الاغتراب في الفلسفة الوجودية على يد فكر(جان بول سارتر) الذي ناقش الاغتراب بصورة مغايرة من ناحيتين الاولى كانت من وجهة نظر ماركسية اي ان ذات الفرد شيئاً غريباً ومعادياً له، بمعنى يعالج علاقة المرء بنشاطه الانتاجي وما يفرضانه على ذاتية الفرد، اما الثانية فكانت من ناحية الاغتراب عن الذات الموضوعية فنظرة الاخر تجعل الفرد يشعر بوجوده من وجهة نظره(اي الاخر) ويتفق كل من سارتر وماركس في ان تموضع الذات (اي الناتج) والنشاط المؤذي الى تموضع الذات(اي العمل) حين يصبحان تحت تأثير وسيطرة انسان آخر فان الذات تصبح مغتربة ((في غمار الصدمة التي تتملكني حين ادرك نظرة الآخر فإنني اعايش اغتراباً خفياً لكل قدراتي التي ترتبط بموضوعات هذا العالم، والتي اصبحت الان بعيدة عني كل البعد ضائعة في غمار هذا العالم)) (Samira, 2000, p. 60).

وفي منحى آخر يمثل الاغتراب حالة اجتماعية واعراضها سايكولوجية تظهر على الانسان في مجتمعه او في مجتمعات اخرى وهذا ما عالجه(فرويد) من ناحية نفسية اذ يرى ان العلاقات بين البشر تتسم بالعداوة مع ان البشرية تعيش في مجتمعات متحضرة فأن كل فرد يعيش باستغلال عمله واملاكه لان الميل الى العدوان هو التنظيم الغريزي في الانسان، ويقول ايضاً ان الاغتراب يحصل نتيجة الانفصام بين الشعور واللاشعور فيصبح الانسان بعيداً عن ذاته نتيجة الرغبات المكبوتة التي تكون سبب رئيسي للاغتراب مما يولد صراع مستمر بين كبت الفراغ واطلاق العنان لها وينتهي باختيار الانسان لإحدى الرغبتين والتخلي عن الاخرى لان سلوكه يتجه نحو تحقيق هدف معين فإذا احبط ينهار الانسان ويغترب وينعزل عن عالمه الخارجي (Bishara , 1983, p. 21).

المبحث الثاني (الاغتراب في النحت العالمي المعاصر):

يعد الاغتراب حالة مجتمعية ذات نمط او اتجاه فكري منعكسة في ممارسة ادائية تطبيقية متواجدة في كل المجتمعات وذات مستويات متعددة تختلف من انسان لآخر في عملية السلوك والممارسة الانتاجية، فقد تكون عادية او انعزالية سلبية لا تترك اي اثر، وقد تأخذ منحى ايجابي عن طريق عملية الانتاج الفني الابداعي، فيشكل اغتراب ايجابي او ابداعي منتج لتعابير شكلية بصرية ابداعية وهذا الذي نراه في الفن التشكيلي بصورة عامة والنحت المعاصر بصورة خاصة، الذي ينتجه النحات بفكر مغترب متأمل لمنطق شكلي وموضوعي جديد، لاعتبار الاغتراب الابداعي هو اغتراب نابض بالحياة عند الفنان/ النحات لتجاوز مؤثرات المحيط والوصول الى حالة تأمل وخيال ابداعي مثمر (Al-Yousef, 2011, p. 37).

فالاغتراب والابداع الفني التشكيلي ظاهرتان تربطهما امكانية الانسان/النحات في تخطي اغترابه وعودته الى انتاجه وابتكاره بترجمة ما يشعر به ويتأمله بفكره، فالاغتراب بحالته الايجابية للنحات يستطيع ان يصل به بطريقة فكرية الى تطبيق او ممارسة ابداعية لا يمكن للإنسان العادي التعبير عنها والتفكير بها، لأنه يتأمل بفكر مفارق للواقع وضواغطه الفكرية والمجتمعية المعاشة التي دفعته للشعور بالقلق خاصة في فترة المعاصرة التي ارتبطت بتحولات غزت المجتمع فظهر المجتمع الاستهلاكي الذي غير نمط الحياة من ناحية تطور التقنيات ووسائل التواصل فضلاً عن التطورات التي طرأت على العلوم والفنون، كل هذه الامور ادت الى ان يشعر النحات باغتراب ذاته وفكره فيحاول بأفكاره المغتربة عن الواقع المعاش ان يجسدها عن طريق تقنية مخالفة لما هو مألوف حتى يجسد اغترابه الذاتي عبر هذه الوسيلة فكان هذا دافعاً لتحول النحات من المواد التقليدية الى المواد الجاهزة والخامات اللامألوفة التي يمكن ان تحقق نتاجاً غريباً عن المعهود، فقد اعتمد على استخدام النفايات او المواد المستهلكة او بقايا اجزاء السيارات وغيرها، وذلك بتقنيات جديدة لخلق نوع من الابداع والذي ادى بدوره الى الاغتراب عن ما كان موجود وتحويل افكاره الغريبة في رفضه للموجود الى اعمال غير مألوفة وبتقنيات مغتربة عن المعتاد اذ ((التوظيف يعد توظيفاً للمهمل والمهمش ورخيص الثمن، في خطابات جمالية، لها نسيجية مع روح العصر)) (Al Wadi , 2009, p. 133)، وازاء هذا يمكن ان نجد الاغتراب عن الافكار السائدة والمتداولة وباستخدام تقني يوظف كل ما هو متاح للنحات في الكثير من الفنون ومنها:

١. التعبيرية التجريدية:

نتيجة للتحول الكبير الذي طرأ على الفن/النحت خاصة من ناحية الشكل والتقنية التي اعطت الحرية للنحات لإنتاج اعمال متعددة من خامات مختلفة كبقايا السيارات ومخلفات الصناعة التي قادت النحات الى الاغتراب التقني باتباعه معالجات تقنية جديدة لا تقليدية ووصوله الى تعابير واشكال غير مألوفة، على نحو ما قدمته التعبيرية التجريدية في ممارساتها على الخامات المتنوعة والتقنيات الحديثة لتشكيل عمل نحتي يحمل شكلاً فنياً وجمالياً وهذا ادى الى تحقيق الفكرة التي يتوخاها النحات بتوظيفه الاغتراب بالتقنية الجديدة لإنجازه الجمالي (Al-Hatemi, 2013, p. 154)، كما في عمل النحات (ديفيد سميث، شكل١).

شكل (١) كيوبي/ ديفيد سميث/ ١٩٦٣

٢. البوب ارت:

اعتمد فنانو الفن الشعبي على العناصر الواقعية في الحياة، اي الصور والسيارات والسينما والعلب وغيرها من المواد التي تعكس الواقع الاجتماعي لهم ليتداخل الفن بالحياة، وهذا دفع النحات الى خوض تجارب اكثر جرأة مع المواد المتنوعة بالاعتماد على الاغتراب بالتقنية، إذ إن اعمالهم هي صياغة لواقع ومجتمع عاش ويعيش فيه النحات، فضلاً عن انها وصف لحياتهم عن طريق استخدام مواد قدمتها لهم بيئتهم الاستهلاكية والصناعية فجمعوا بذلك بين مظاهر حياتهم الاجتماعية وبين نتاجاتهم النحتية للتعبير بالشكل النحتي والمضمون عن اغتراب تقني يعد حالة ابداعية (Al-Basiouni , nd, p. 295).

شكل (٢) كانيون /روبرت راوشنبيرغ/ ١٩٥٩

اذ وظف نحات البوب عن طريق ثقافته الشعبية كل الخامات المتواجدة بالحياة ، فضلاً عن توظيف تقنية الكولاج والتركيب والتجسيم للبحث عن معايير تخالف الموجود والمتداول وهذا حقق الاغتراب التقني كما في عمل النحات (روبرت راوشنبيرغ، شكل٢) الذي زاوج في اعماله ما بين المواد الطبيعية كأصواف الاغنام والحيوانات المحنطة وبين المواد الصناعية كالزجاج والاطارات، وتعد هذه المواد منجزة بواسطة اغتراب تقني تجعل المتلقي يتفاعل مع العمل النحتي كونها من محيط حياته اليومية ومعبر عن شعور

وتأملات الفنان/ النحات المغترب تقنياً، فعملية الاغتراب هنا تكمن في طبيعة التحول نحو ابعاد نسقية جديدة تتغاير عن النظام المعتاد والاسس والمفاهيم التي بنيت على وفقها الانظمة المعتادة ليتحقق عن طريق ذلك التطور والتجدد.

٣. الواقعية المفرطة:

وتعتبر الواقعية المفرطة واحدة من الحركات التي ظهرت في اواخر ستينيات واوائل سبعينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية واوربا عندما بدء النحاتون بإنجاز اعمال نحتية كأنها صور فوتغرافية وكان من بينهم(جورج سيجال و دون هانسون) (Amhaz, 1981, p. 284)، ويعد الإنكليزي (مالكوم مورلي) أول من صاغ مصطلح (السوبريالزم١٩٦٥) الا انه انتشر في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وجعلت الواقعية المفرطة تقنية التصوير مصدر الهام لها عن طريق انتاج الحقيقة بدقة اكثر مما بوسع العين التقاطها، اذ وظف النحات ابداعه عن طريق ترجمة الاشياء الطبيعية الى اعمال نحتية تجعل المتلقي لها يدهش من درجة دقتها وهنا يحقق الاغتراب التقني بتنفيذه ادق التفاصيل بتقنية عالية جداً لتكون اعمال منافسة للصور الفوتغرافية (Ayed, 2011, pp. 299-300).

ومن اهم نحاتي الواقعية المفرطة (جورج سيجال) الذي استمد مواضيع منحوتاته من الحياة اليومية وكان ينحتها من مواد متنوعة كالمعدن والجص والفايبر كلاس ويطليها باللون الابيض، وقد عبرت عن مواضيع حياتية كعبور الشارع او محاورة بين اشخاص وغيرها، ومما زاد من قربها من الحياة اليومية اكثر هو استخدامه لمواد من الواقع كإدخال دراجة او كرسي وغيرها من المواد في المشهد المنحوت ليتفاعل معها المتلقي وكأنه جزء منها ليحولها بذلك من حالة الجمود الى حالة الحركة التي يمارسها الانسان/ المتلقي في حياته اليومية كما في عمله (في الجامعة، شكل٣)، اما(دون هانسون) فقد اشتغل منحوتاته على نفس طريقة(جورج سيجال) إلا إنها عولجت بدقة اكبر عن طريق ادخال اللون والملابس والاثاث وغيرها من المواد المستخدمة في الحياة اليومية لتكون متطابقة اكثر مع الواقع وهذا ما زاد من اغترابها كونها بعيدة عن المألوف المتداول لدرجة محاكاتها العالية له (اي للواقع)، وكانت مواضيعه تتمحور حول الجالسين في المطاعم وعمال البناء وغيرها من شرائح المجتمع كما في عمله (امرأة تأكل، شكل٤)، مما اثار طابع الدهشة والغرابة وحالة الاغتراب في النحت غير المتداول بأفكاره وتفاصيله الدقيقة، إذ ((تخطى بمنحوتاته الواقع نحو بناء تماثيل دقيقة التفاصيل مكثفة لعنصر الجمال...فمنحوتاته منجزة بعناية كبيرة ابتداءً من الجسد والملابس وكل المستلزمات المضافة له والمنتقاة بعناية لتلائم منجزه الفني الذي يتناول امور واقعية متعددة من اشخاص نفذوا بوضعيات مختلفة ومهن متعددة حاول تسليط الضوء عليها بعقلانية نافذة وكاشفة لأعمالها وتعابيرها ومعاناتها، وكل ما يمسها من واقعها الاجتماعي وله تأثير على سلوكها وتعابيرها)) (Youssef, 2024, p. 238).

شكل (٣) في الجامعة/ جورج سيجال/ ١٩٧٩

شكل (٤) امرأة تأكل/ دون هانسون/ ١٩٧١

٤. الفن المفاهيمي:

وكشف الاغتراب التقني بمنطق فكري فني ذو ممارسة خاصة ادى الى تجلي الفكرة في العمل الفني لتعد هي الاساس إذ قام فن المفهوم على اساس ترجمة الفنان/ النحات لأفكاره باستخدام وسيط مناسب ونوع من الخامات التي تخدم فكرته دون التقيد بالأسس الفنية المألوفة على اعتبار ان الفن ليس منتج جمالي بقدر ما هو منتج فكري مترجم تشكيلياً، وقد اعتمد النحات المفاهيمي على التطور التقني لهذا كانت انطلاقته من المفهوم الحديث والمعاصر للفن لهذا وظف النحات بطريقة مختلفة كون الفن المفاهيمي يعتمد على نص او مقالة تحيط العمل الفني النحتي وهذا ما لفت انتباه المتلقي واثارة غرائبية واضحة كون اعتماده(اي الفن) على اللغة باعتبارها وسيلة للتعبير عن الفن بدلاً من الشكل الفني المرسوم للابتعاد عن الفن التقليدي والاستعاضة عنه بأفكار تكون على مساس بالفن (Al Wad & Al Hatami, 2011, p. 322).

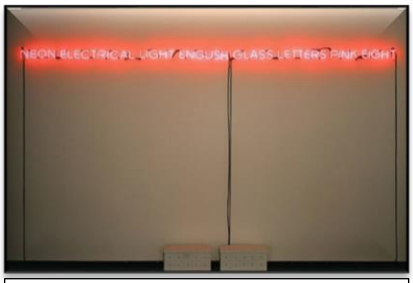

شكل (٥) واحد وثمانية/ جوزيف كوزوث/ ١٩٦٨

كما وتمظهر الفن المفاهيمي للتعبير عن الاغتراب التقني في العديد من الممارسات الفنية كفن الجسد والارض والفن لغة، إذ آمنت بقطع الصلة مع الموروث والتخلص من الاشكال التقليدية للفن باعتماده على اساس ان الفن هو فكرة ومفهوم وليس سلعة تعرض للبيع، بل هو تحويل الفكرة الى واقع باستخدام عامل مساعد لبنائها لذلك وظف فنانيه/ نحاتيه الخامات الموجودة في الواقع البيئي تقنياً كما في عمل النحات (جوزيف كوزوث، شكل٥)، وهو عبارة عن ثمانية كلمات كتبت على ضوء الفلورسنت وهو بهذا استخدم تقنية ضوء الفلورسنت ليؤسس غرائبية هذا العمل لان الفن المفاهيمي((فن يتضمن كل العمليات الفكرية وايضاً متحرر من المهارة الحرفية لدى الفنان، فالفكرة هي من المفهوم، وهي الاداة التي تصنع الفن)) (Tharwat, 2014, p. 103).

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١. يعد الاغتراب التقني حالة بجميع مستوياتها وباختلاف الازمان (قديماً وحديثاً ومعاصرة) المتولدة فيها حالة تسهم في العزلة والانفصال الفكري عن الاحكام والسلطة المسببة لتولده، مما يؤشر استخدامات جديدة للتقنيات في مجال النحت العالمي المعاصر.

٢. تسهم حالة الاغتراب الى توجه فكري واداء تقني مختلف عن السائد ومتخطي للواقع مما ينتج ابداع فني تقني جديد.

٣. يشكل الاغتراب انفصال وانزياح فكري ادرج في توجهات الكثير من الفلاسفة وبتفسيرات مختلفة كما عند (سقراط، افلاطون، سبينوزا، جان جاك روسو، هيجل، سارتر، فرويد)، اذ تناول سقراط رفض كل البديهيات مقابل الشك، اما افلاطون فذكر الابتعاد عن عالم المثل، وسبينوزا قال برفض التوراة، اما جان جاك روسو بالتنازل عن الحق للجماعة، وهيجل بعدم فهم الطبيعة، وسارتر بتمثل الآخر له، وفرويد فقد تمثل الاغتراب لديه بالانفصام بين الشعور واللاشعور، مما انتج توجه فكري وفني للنحات أظهر اغترابه التقني الفني المتجذر من طروحات فلسفية سابقة.

٤. يمثل الاغتراب التقني توجه فكري وأداء تقني تطبيقي يأخذ جانب سلبي غير مُنتج، وجانب آخر إيجابي يسهم في اداءات تقنية مفارقة للمألوف تبث ابداع فني تشكيلي مغترب يتوجه باختيار مواد اظهار وأفكار فنية مختلفة عن الوسط الفني، تُوظف بتقنيات مختلفة إبداعية يدركها النحات المغترب تقنياً.

الفصل الثالث (اجراءات البحث):

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق وصف الاعمال ومن ثم تحليلها وبما يتلائم مع هدف البحث للتوصل الى نتائج تتوافق مع موضوع البحث.

مجتمع البحث: نظراً لكثرة النتاجات الفنية في العالم وتنوع فترة انجازها لم تتمكن الباحثة من الاحاطة بكل الاعمال لكثرة النحاتين واختلافهم في الدول، لذا اطلعت الباحثة على ما توفر منها في شبكات الانترنيت، اذ أشتمل مجتمع البحث على مجموعة من الأعمال الفنية المرتبطة بحدود البحث والبالغة (٣٠) عملاً نحتياً، وتم اختيار عينة البحث الممثلة للمجتمع وبما يتوافق مع هدف البحث.

عينة البحث: تم انتقاء عينة البحث قصدياً والبالغة (٥) أعمال نحتية، وفقاً للمبررات الأتية:

١. ممثلة للمجتمع وتقع ضمن الفترة الزمنية لحدود البحث ومحققة للهدف المطلوب.

٢. حاملة لمفهوم الاغتراب.

٣. تنوعها من حيث الخامات المستخدمة واسلوب التنفيذ وتنوع المواضيع.

أداة البحث: لأجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة أداة الملاحظة مع مؤشرات الإطار النظري في تحليل عينة البحث.

وصف نماذج عينة البحث وتحليلها:

انموذج (١)

اسم العمل	الاهتزاز الازرق
اسم النحات	جيسوس رافائيل سوتو
سنة العمل	٢٠٠١م
مادة العمل	طباعة بالشاشة الحريرية الملونة على زجاج شبكي وكرتون
قياس العمل	٤,١ ×١١×١٨ سم
المصدر	www.mutualart.com

التحليل:

العمل عبارة عن شكل هندسي مستطيل قسم الى نصفين، الاعلى منه تكون من خطوط سوداء عمودية تحمل فوقها مجموعة من الخطوط المستقيمة والمنحنية المتداخلة مع بعضها، وظهر القسم الاسفل منه بمساحة ذات لون ازرق بني على شكل هندسي مربع احيط جانبيه الايمن والايسر بخطوط سوداء تشبه الاعمدة ترتفع الى منتصف العمل الفني، وعليه شكل تكوين العمل الفني من الخطوط السوداء حملت فوقها مستطيل ازرق.

شكل النحات عمله الفني ببنائية تكوينية باعتماد السطوح الهندسية والالوان نتيجة فهم وتأثر سايكولوجي وفكري للهندسة والمكعبات، اذ حمل العمل نوع من اسلوب وتكوين تجريدي عن طريق الفكرة المكونة له ومواد الاظهار التي صنع منها نتاجه الفني التي مثلت اغتراب النحات تقنياً في استخدامه لمواد غير مألوفة قادته الى الابتعاد عن العالم المادي ومحسوساته المتداولة نحو العالم المثالي الخيالي المتخطي لأشباه وزيف لما تولد في الواقع المحسوس للانطلاق نحو تمثل الفكرة بتجريدات هندسية وصيغ حلمية خيالية تجسد عالم (المثل) الافلاطوني عالم الحقيقة، الى التوجه نحو عوالم اخرى يتفعل بها الحلم واللاشعور الفرويدي، وهذا يعكس اعتماد الاشكال الهندسية كونها تجسد الفكرة والحقيقة التي تعكس مع التقنية في تجريد الاشكال والمساحات اللونية المسطحة فضلاً عن الخطوط جانب اغتراب تقني للنحات عن الواقع المتداول والشائع في الوسط الفني وبناء انزياح فكري وتقني يتفرد به النحات لبناء عمل ابداعي يحمل افكار جديدة تواكب المعاصرة، وهذا ما دفع النحات الى تخطي الموجود نحو اللامألوف سواء على مستوى الفكرة او الخامة الاظهارية ليحقق بذلك اغتراب تقني يُسمح عن طريقه للقارئ بترجمة جديدة لأفكار النحات البعيدة عن التقليدية.

انموذج (٢)

اسم العمل	فندق رايت امبريال
اسم النحات	ابراهام كروز فيليجاس
سنة العمل	٢٠٠٤م
مادة العمل	خشب، ريش، حبل حنين، سهام حجرية، كولاج ورقي
قياس العمل	٢١٢×٤١٠,٢سم
المصدر	www.phillips.com

التحليل:

نجد في الشكل العام للعمل النحتي هذا تكوين بنائي يتخلله بعض من السهام الحجرية ذات الاطوال المتعددة التي ثبتت على جانب ما يشبه الكتاب او مجموعة من الاوراق الملصقة مع بعضها البعض، يتسيد غلافها الخارجي ورقة برتقالية اللون وعليها بعض الكتابات وشكل هندسي ذو لون ازرق، وكذلك ثبت في الجهة الاخرى من الكتاب عصى خشبية او سهم قد اخترقته (اي اخترقت الكتاب) لتخرج من الجانب الآخر.

ان الفن المعاصر الذي حطم الحاجز بين الحياة والفن في توظيف مواد وخامات دخيلة على النحت اعطت النحات حرية في التعبير عن افكاره عِبر تجسيد منطق تقني ذي إطار ابداعي، ويشكل النحات بمحيطه خاماته الاظهارية التي يمكن معالجتها تقنياً لتُحول عِبر اغتراب تقني الى عمل نحتي مغاير لما هو متداول.

ان المعالجات الفنية التقنية في هذا العمل جاءت عن طريق استخدام خامة السهم والورق لتكوين عمل فني جديد بعيد عن الطرق التقليدية، اذ يتجلى شعور الاغتراب عن طريق استخدام السهام الحجرية التي ربما تأخذ منحى او بعد تعبيري كونها تستخدم للحرب فربما اراد النحات بذلك المعنى التعبيري او الرمزي للسهم ان يلفت نظرنا الى محاربة المجتمع له او لأفكاره واغترابه عنه مما ولد لديه شعور الاغتراب عكسه في الخامة وتقنية تنفيذها، هذا فضلاً عن الخامات الاخرى بالعمل التي فجرت لدى النحات هذه الفكرة ليعبر بها عن شعور داخلي لديه اثار صراع جدلي بين نسج الفكرة وتنفيذها والتي ربما جمعت بين الواقع بمحسوساته المادية والخيال بتأملاته المفارقة لمحسوسات الواقع نحو عوالم المثل العليا لـ(افلاطون)، او الروح المطلق لـ(هيجل) عن طريق استخدام ادوات واقعية تمثلت بمواد العمل وتوظيفها وفق فكرة في خيال النحات مما ولد لديه تقنية جديدة مخالفة لما متداول في النحت كتقنية الحفر والصب وغيرها، فاغترابه التقني هنا مقارب الى تقنية فن التجميع، اي جمع مواد متعددة مختلفة في ماهيتها وجمعها مع بعضها باطار فني يحتويها بنظرة مخالفة مغتربة عن مسار الفن التشكيلي ومتجاوزة لمتداولات الفكر ذي النمطية السائدة في تمثله بمواد اظهار تعتمد تقنية مكشوفة عِبر الزمن.

انموذج (٣)

اسم العمل	خمسة مصابيح
اسم النحات	خورخي باردو
سنة العمل	٢٠٠٦م
مادة العمل	خشب، بلاستيك ملون، لمبات، ستائر معدنية، ورقDVD جدران
قياس العمل	مقياس كل مصباح ٧٣,٧×٦٦سم، الطاولة ٧٥,٩× ٣٣٥,٣ ×١٥١,٨سم
المصدر	www.phillips.com

التحليل:

يتشكل العمل الفني النحتي من طاولة خشبية بيضوية الشكل ذات ارجل متعددة متداخلة مع بعضها البعض، تدلى فوقها مجموعة من المصابيح الضوئية تحملها اسلاك معدنية يتدلى معها مجموعة من الاقمشة ومواد اخرى صغيرة الحجم ذات الوان متعددة ك(الازرق، الاصفر، الاحمر).

ان للتقنيات المعاصرة اثر واضح على نتاج النحاتين خاصة اولئك الذين اعتمدوا الخامات الدخيلة في اعمالهم وبالنتيجة ادى ذلك الى تحول في شكل العمل النحتي خاصة من ناحية انتزاع الخامة من وظيفتها الاصلية وتغريبها عنها ونقلها الى عمل نحتي يحاكي معطيات الفكر المعاصر (الفن المعاصر) من تعدد في المراكز، والتشظي، وتفعيل الفكرة بدل العمل الفني، وهذا ما فعله النحات في نقل هذه المواد من وظيفتها كمادة لها استخدامها الخاص وتحويلها الى خامة نحتية بالتالي ادى ذلك الى حالة اغتراب فكري وتقني ايجابي لدى النحات عما هو مألوف انتجت عمل نحتي جديد، جسد انزياح ومفارقة نفسية وفكرية خيمت بظلالها على حالة النحات ليتجه لعزلة ورفض ما هو متداول في محيطه المجتمعي الفني، لتتبلور بعدها حالته الى منحى افرز نتاج ادائي فني يحمل تحت طياته اغتراب تقني متخطي القيود والتيار السائد ليخطو بتفعيل حرية التعبير وعدم خضوعه لمعيار او سلطة معينة عليه فقادته الى تمثل شكل مغترب ابتعد بمساره عن الشكل المألوف في الوسط النحتي، فصاغ من المألوف(الخامة) شيء غير مألوف(العمل) نتيجة صراع جدلي ما بين النحات ومجتمعه.

انموذج (٤)

اسم العمل	بدون عنوان
اسم النحات	ألدو شابارو
سنة العمل	٢٠٠٩م
مادة العمل	الفولاذ المقاوم للصدأ مع طلاء الكتروستاتيك
قياس العمل	١٢٤,٥× ٩٩,١ سم
المصدر	www.phillips.com

التحليل:

شكل البناء الفني عملاً نحتياً من خامة الفولاذ بشكل غير منتظم على شكل مجموعة تشبه الطيات التي تجمعت مع بعضها وبصياغة معاصرة لتشكل عملاً ذي لون بنفسجي مزرق اضاف له الضوء المنعكس لمعة زادت العمل جمالاً، اذ عمل النحات بتقنية منفردة غربت العمل عن ما هو متعارف عليه وغربت الخامة عن دورها او بيئتها الاصلية كقطعة خردة مهمشة غربها النحات عن بيئتها الاصلية ليتم توظيفها بطريقته وتقنيته الخاصة ومنحها وظيفة جمالية اخرى استثمرها للتعبير عن رفض وتخطي للشائع

المتداول وتجسيد اغترابه التقني المنفصل والمنزاح به عن واقعه المعاش الواقع الفني التقليدي ليحول بإبداعه هذه الخامة الى عمل نحتي معاصر لفت انتباه المتلقي ونقله الى حالة من التأمل للعمل للوصول الى معانيه الخفية.

اذ طوع النحات خامة الفولاذ لخدمة فكرته في الاستفادة من المواد المهملة و المهمشة في البيئة المحيطة به لأطلاق مفهوم فني جديد يحمل غرابة شكلية تبث افكاره الخاصة ورسائله الى متلقيه، هذا فضلاً عن اغتراب النحات عن الافكار والمواضيع الدارجة، اي اغترابه عن مركزية العمل الفني التي نادت بها الحداثة والتوجه نحو تعدد المراكز والتشظيات التي نادت بها ما بعد الحداثة فضلاً عن كل ما موجود حوله من خامات ليحوله من لا شيء الى شيء يحمل متعة جمالية، فضلاً عن كونه شكلاً تقنياً معاصراً يعكس التقنية في فكر النحات محققاً بذلك صورة جمالية لها تفردها الفكري والجمالي، لكون النحات يحاول بعمله الفني هذا ان ينزاح نحو تجريدات شكلية ولونية تحمل اختزال يسمح بتخطي التقليد والتوجه نحو ابواب فنية اخرى يسودها عنصر الحلم والتصوف ليتجلى بها نحو تأملات الحقيقة وعالم المثل بعد اشتراط المفارقة للواقع المادي وكل محسوساته ومادياته المعاشة، لكون النحات متأمل ومتصوف بأفكاره المغترب بها بفضل تقنيته الفنية النحتية التي يسود ويتفعل بها الاختلاف عن زمانه ومكانه لكون الاغتراب تمثل ورفض وانزياح للمتداول.

انموذج (٥)

اسم العمل	سوبر جاك
اسم النحات	جون شامبرلان
سنة العمل	٢٠١١م
مادة العمل	فولاذ مطلي بالكروم
قياس العمل	٣٥١,٨ × ٢١٦,٥ × ١٩٠,٥ سم
المصدر	www.gagosian.com

التحليل:

العمل عبارة عن قطع ركام السيارات قام النحات بتحويلها الى عمل نحتي هندسي غير منتظم(وكأنه متكون من مجموعة من القطع الملتحمة مع بعضها عشوائياً ذات لون سلفري) بعد ان كانت ضمن خامات الخردة المهمشة، اذ مثلت تحولاً حرر النحات من الخامات التقليدية الى خامات جاهزة اضاف لمسته عليها ليحدث بذلك اغتراباً تقنياً ليس بالخامة فقط بل باستخدام طرق واساليب جديدة ميزته بالإبداع والابتكار في توظيف الخامات المستهلكة بصورة غير منتظمة من اجل خلق بنيه تشكيلية تحمل علاقات جديدة ابداعية بين عناصر العمل المكونة له وهذا هو ما اشتغلت عليه الفنون المعاصرة.

اذ عمل النحات باشتغال تقني لخامات انزاح بها عن التقليد نحو الابداع الفني والتصوف، مما ولد عالم آخر يمثل الفكرة المنحدرة من اغتراب النحات التقني نحو التجديد، اذ وظف النحات في عمله هذا المنفذ من بقايا السيارات خاصية اللون والهيئة العامة للشكل التي اتاحت له فرصة توظيف خبرته لتكون خطاب فني نحتي معاصر يوجهه الى متلق واع دارك لعمله، اذ ان اعماله تحمل نوعاً من الجمالية التي تفاعلت فيها الكتل مع بعضها وفضائها المحيط بها.

جمع عمل النحات شامبرلان ما بين الفكرة (كونه عمل نحتي) والتقنية كأسلوب لتنفيذ العمل والخامة المستهلكة التي حققت معهم اغتراباً تقنياً كونها في الاصل ليست خامة نحتية متداولة فنياً وانما استقطعت من وظيفتها الاصلية ليشكلها بخياله النحتي بوظيفة جمالية تبث اغتراب تقني للنحات، وهنا نجد تجاوز النحات للقيود التقليدية لأعماله اي اعتزال ما موجود ومتداول، وان استخدام هذه الخامات والتقنيات اعطت بعداً جديداً للفن المعاصر.

الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات):

النتائج ومناقشتها:

١. عكست ظاهرة الاغتراب حالات مختلفة لتمثيلها باعتماد مستوى الاغتراب وزمانه ومكانه الاجتماعي الغير منتمي لمساراته، اذ شكلت تمثيل واقعي (مادي) لحالة انفصال النحات عن محيط مجتمعه تجسدت في معالجات نحتية لأعماله، كما في جميع نماذج العينة.

٢. تمثلت حالة الاغتراب عند النحات عن طريق صراع داخلي لاتجاهين فاعلين، تمثل الأول في رغباته، بينما تأسس الثاني على حاجاته التي لا يمكن اشباعها، ليسهم في نتاج ابداعي نحتي لإخراجها (حالة الاغتراب)، لتعد بذلك حالة الاغتراب نوع من التوجه الفاعل (اغتراب إيجابي) أثمر اعمال نحتية ذات مسار ابداعي، كما في جميع نماذج العينة.

٣. ساعدت حالة الاغتراب التقني على توظيف تقنيات اشتغال جديدة، واستعارة خامات إظهار متعددة تم انتزاعها من محيطها الأصلي الذي صُنعت من أجله لتوظيفها في مجال فني يمنحها صفة جمالية جديدة لم تتولد فيها من قبل، تُفعل وتعكس عنصر الاغتراب التقني للنحات المغترب تقنياً ليظهر نظرة جديدة للعالم والوسط الفني، كما في جميع نماذج العينة.

٤. أسهمت حالة الاغتراب التقني في تفعيل جانب الفكرة الفنية بدل العمل الفني، عبر الاستعانة في توظيف مواد إظهار جديدة وتبني تقنيات حديثة عمل بها في مجال الحياة المعاصرة، وتشكيلها ببنية تشكيلية مفارقة للمتداول السائد واي سلطة فنية سابقة تقيد ابداعها لتعكس تأملات ونوع من الحقيقة أو عالم المثل الافلاطوني، وتوجه حلمي ينشط به اللاشعور الفرويدي لتجسيد أفكار النحات المغتربة بتقنياتها، كما في جميع نماذج العينة.

٥. برزت سمة الاغتراب التقني عن طريق انتاج اعمال نحتية تحمل تحت طياتها تقنيات معاصرة أسهمت في بناء مقاربة مع مسار الفن التشكيلي المعاصر، كاستخدامه لتقنية التجميع (تجميع مواد إظهار متنوعة) انتجت ابداع نحتي، كما في الانموذج (٣،٢).

الاستنتاجات:

١. الاغتراب حالة وعي وأدراك فكري وفني يمر بها النحات ليكشف عن مضامين موضوعاته الذاتية ومعاني أفكاره المنزاحة عن واقعه الحياتي والفني، وتمثيلها بمسار اغتراب تقنيات تتجلى بها طروحاته النحتية الجمالية.

٢. اثمرت حالة الاغتراب عند النحات اغتراب تقني إيجابي انسجمت مع فكرة التجديد للفن المعاصر عبر التقنيات المستحدثة في مجال فن النحت.

References

Al Wad, A. S., & Al Hatami, A. A. (2011). *The Conceptual and Aesthetic Dimensions of Dada and Its Repercussions in Postmodern Art* (Vol. 1st edition). Amman, Jordan: Dar Al Sadiq Cultural Foundation.

Al Wadi , A. S. (2009). *Studies in Visual Aesthetic Discourse* (Vol. 1st edition). Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs.

Al-Basiouni , M. (nd). *Art in the Twentieth Century.* Sharjah, The United Arab Emirates: Sharjah Center for Intellectual Creativity.

Aldaghlawy, H. J. (2024). The aesthetics of forming acting performance in children's theater performances. *Al-Academy*(112), 209-222. doi:https://doi.org/10.35560/jcofarts1262

Aldaghlawy, H. J. (2024). Visual rhythm in the Iraqi theatrical performance. *Journal of Arts and Cultural Studies, 3*(1), 1-9. doi:https://doi.org/10.23112/acs24021201

AlHajj, D. (2014). *Necessity and Freedom - A Reading in Spinoza's Philosophy.* Algeria: Difference Publications.

Al-Hassan, M. I. (1998). *Pioneers of Social Thought.* Baghdad, Iraq: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

Al-Hatemi, A. A. (2013). *Technology of Expression in the Formation of Postmodernism* (Vol. 1st edition). Amman, Jordan: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.

Al-Nouri, Q. (1979). Alienation as a Terms, Concept, and Reality. Kuwait: Alam Al-Fikr Magazine.

Al-Razi, M. A. (1981). *Mukhtar Al-Sahhah.* Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Saleh, S. A.-A., & Suleiman, A. A.-S. (nd). *Al-Safi Dictionary of the Arabic Language.* Lebanon, Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Yousef, M. A. (2011). *The Sociology of Alienation - A Critical Reading in the Philosophy of Alienation.* Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs.

Amhaz, M. (1981). *Contemporary Fine Art _ Photography (1870_1970).* Beirut, Lebanon: Dar Al-Muthalath for Design Printing and Publishing.

Ayed, N. Y. (2011). References of Form in Postmodern Formation. Baghdad, Iraq: unpublished master's thesis, drawing, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Barhiya , E. (1985). *History of Philosophy.* (G. Tarabishi, Trans.) Beirut, Lebanon: Dar Al-Tali'ah.

Bishara , S. (1983). The Psychological Phenomenon according to Freud. Beirut, Lebanon: Journal of Contemporary Arab Thought.

Durant, W. (1988). *The Story of Philosophy from Plato to John Dewey* (Vol. 6th edition). (F. A. Al-Mushasha, Trans.) Beirut, Lebanon: Al-Ma'rif Library.

Iskandar, N. R. (1988). *Alienation and the Crisis of Contemporary Man.* Alexandria, Egypt: University Knowledge House.

Kamel, F. (1963). *The Concise Philosophical Encyclopedia.* Cairo, Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Kurzweil, E. (1985). *The Age of Structuralism.* (J. Asfour, Trans.) Baghdad, Iraq: Arab Horizons Press and Publishing House.

Maalouf, L. (1996). *Al-Munajjid fi Language and Media.* Beirut, Lebanon: Dar Al-Mashreq.

Masoud, G. (1995). *Al-Raed, a modern linguistic dictionary* (Vol. 2nd edition). Lebanon, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Mullen, A. (2015). Otto Dix's The Trench and Anti-War Art in Post-World War I Germany.

Munro, T. (1971). *Development in the Arts.* (M. A. Abu Durra, Trans.) Cairo, Egypt: Egyptian General Authority for Copyright and Publishing.

Murray, A. (2014). A War of Images: Otto Dix and the Myth of the War Experience.

Nehme, A., & And others. (2000). *Al-Munjid in the Contemporary Arabic Language* (Vol. 1st edition). Beirut: Dar Al-Mashreq.

Orley, H. H. (2018). Otto Dix. https://www.moma.org/artists/1559.

Saeed, A. M. (1990). *Artistic Psychology.* Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Samira, S. (2000). *Alienation in Abbasid Poetry.* Damascus, Syria: Al-Yanabi' Publishing House.

Shukri, L. (2019, 10 13). Otto Dix; The real picture of war. Tanja: https://www.alaraby.co.uk/%D8%A3%D9%88%D8%AA%D9%91%D9%88-%D8%AF%D9%8A%D9%83%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8.

Soussan, G. B., & Gerard. (2003). *The Critical Dictionary of Marxism* (Vol. 1st edition). (Collective translation, Trans.) Beirut, Lebanon: Al-Farabi Publishing House.

Ted, H. (vol 2, 2021). *The Oxford Handbook of Philosophy.* (N. Al-Hasadi, Trans.) Manama: Bahrain Authority for Culture and Antiquities.

Tharwat, A. (2014). *Complex Artwork* (Vol. 1st edition). Cairo, Egypt: General Authority for Cultural Palaces.

Wahba, M. (1998). *The Philosophical Dictionary.* Cairo: Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution.

Xeris, T. (1987). *Socrates* (Vol. 1st edition). (T. Al-Suhail, Trans.) Beirut, Lebanon: Al-Farabi Publishing House.

Youssef, M. A. (2024). The controversy of thought in performance and its representation in contemporary formation between rationalism and empiricism. Baghdad, Iraq: unpublished doctoral thesis, drawing, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Ziadeh, M. (1986). Beirut, Lebanon: he Arab Philosophical Encyclopedia, Arab Development Institute.